

خطبة الجمعة بعنوان (الوقت في حياة المسلم) للشيخ أ.د. سعد

الخثلان 41 / 11 / 9341 هـ

سعد الخثلان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمد رسول الله حي حي على حي على الفلاح الله لا اله الا الله - 00:00:00

الحمد لله الذي جعل في السماء بروج وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يتذكر او اراد شكورا احمده تعالى واشكره حمدا وشكرا كثيرا - 00:02:48

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاتقوا الله ايها المسلمين اتقوا الله حق التقى. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم - 00:03:27
ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما عباد الله الحديث في هذه الخطبة عن امر عظيم فريد من نوعه. نفيس في قيمته يملكه كل انسان الغني والفقير - 00:03:56

والصغير والكبير والذكر والانثى يملكونه بالتساوي هذا الامر لعظمته ونفاسته وكبير اهميته اقسم به ربنا عز وجل جملة وتفصيلا انه الوقت الذي هو عمر الانسان وحياته وكل واحد من البشر يملك في اليوم والليلة اربعا وعشرين ساعة - 00:04:21

هلرأيتم احدا من البشر يملك اكثر من اربع وعشرين ساعة؟ كلا ولكن الناس متفاوتون تفاوتوا عظيما في ادراك اهميته فظلا عن حسن اغتنامه فيما ينفع فمن الناس من يعيش عمرا طويلا وسنين عديدة. ولكن عندما تتأمل في واقعه وحاله - 00:05:01
تجد ان وقتهم ضائع مبعثرا ما بين اشغال الدنيا التي لا تنقضي او الاستغراف في شهواته وملذاته او امضاء الوقت فيما لا ينفع وકأن هذا الانسان مخلوق ليس له هدف في الحياة - 00:05:28

بينما تجد اخرين اغتنموا اوقاتهم فيما ينفعهم فهم يرون ان الواجبات اكثر من الاوقات. فعمروا اوقاتهم فيما ينفعهم من دينهم ودنياهم ومن امور اخرتهم ودنياهم قاموا بحقوق الله وحقوق خلقه فهم من اكثر الناس - 00:05:48

سعادة ومن اهنتهم عيشا عباد الله ان الوقت هو عمر الانسان في هذه الحياة. وقد كتب لكل انسان ان يعيش عمرا محدودا في هذه الدنيا لا يتقدم عليه ولو بدقيقة ولا يستأخر عنه ولو بدقيقة. ولن يؤخر الله نفسها اذا جاء - 00:06:11

اجلوها اذا جاء اجلهم فلا يستأذرون ساعة ولا يستقدمون. هذا الوقت هو عمره فلا يزيد وعليه ولا ينقص منه هذا الوقت الذي يعيش فيه الانسان في هذه الدنيا هو محل اختباره. ماذا يعمل فيه؟ فتحن الان نعيش - 00:06:36

في هذا الاختبار تحصى علينا جميع اعمالنا واقوتنا وحركاتنا وسكناتنا. ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. وان عليكم لحافظين. كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون. وهذه الايام بمثابة الخزائن التي نودع فيها كل يوم اعمالا ثم يوم القيمة تفتح هذه الخزائن - 00:06:59

يحاسب كل انسان على ما اودعه فيها حسابا دقيقا. ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله ومعه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيمة. وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. وبدا لهم - 00:07:29

سيئات ما كسبوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون عباد الله ولنفاسة الوقت وعظيم شأنه اقسم الله تعالى به جملة وتفصيلا اقسم الله تعالى به جملة فقال والعصر ان الانسان - 00:07:49

لـفـي خـسـرـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ وـعـمـلـواـ الصـالـحـاتـ وـتـوـاـصـلـواـ بـالـحـقـ وـتـوـاـصـلـواـ بـالـصـبـرـ وـمنـ الـمـعـلـومـ أـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ إـذـ اـقـسـمـ بـشـيـعـ دـلـ ذـكـ عـلـىـ عـظـمـةـ المـقـسـمـ بـهـ مـعـاـ اـهـمـتـهـ مـعـلـمـ شـائـنـهـ 09:08:00

والعصر هو الدهر اي الزمن والوقت كما قال به اكثرب المفسرين وروي ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما واختاره ابن جرير الطبرى
بحكم الله فـ تفسير دهـر الله ان تسمـة الـهـرـ عـبـادـ مـعـمـدـ فـ فـ اغـاثـاتـ العـدـاـ 00:08:27

واهمية اغتنامه فيما ينفع وعن معاذ رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لن تزول قدم عبدي يوم القيمة حتى يسأل عن

اربع عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيه افقهه وعن علمه ماذا عمل فيه - 14

فانظروا عباد الله الى هذه الاسئلة الاربعة التي توجه الى المكلف يوم القيمة كم يخص الوقت منها نعم انه يخص الوقت منها سؤالان
رئيساً: السيدة || الامانة ع: عماد فيما افتاه - 00:09:40

ریسنس اسوس ایوں حل ستر جیسے اندہ

السؤال الثاني عن شبابه فيما أبلاه وهكذا يسأل الانسان عن عمره عامة وعن شبابه خاصة مع ان الشباب داخل في العمر ولكن لأن الشباب هو سن الحيوة والعزمية. ولأن الشباب هو سن القوة مرحلة القوة بين ضعفين ضعف الطفولة - 00:10:00

فِي كُلِّ الشَّرِّ إِلَّا مَا يُنْهَا إِلَيْهِ الْمُلْكُ وَالْحُكْمُ وَإِلَيْهِ الْمُرْسَلُونَ

کیف یستفید من فراغه و صحته فيما ینفعه وفيما یغتبط به یوم یلقی ربه - 00:10:23

عِيَادُ اللَّهِ أَنْ هَذَا الْوَقْتُ عَجِيبٌ عَجِيبٌ جَدًا فِي سُرْعَةِ انْقِضَائِهِ. فَهُوَ يَمْرُ مِنَ السَّحَابِ وَيَحْجُجُ

مسرة او اكتئاب ومهما طال عمر الانسان فهو قصير ما دام ان الموت نهايته - 00:10:52

وعند الموت تنكمش الاعوام والعقود التي عاشهها الانسان حتى لك انها لحظات مرت كالبرد

صحيحهما عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:11:13

لهم إنا نسألك مغفرة ذنب ما ارتكبناه وما نحن عذله وما نحن بظاهره

وإن المفترط في اغتنامهما وفي الافادة منها كثير من الناس. فهم المغبون بذلك ويفهم من ذلك أن الموفق لاغتنام هاتين

ذلك فليحص . - 00:11:56 النعمتين قليل من الناس قال بعض اهل العلم معنى هذا الحديث ان المرء لا يكون فارغا حتى يكون مكفيا صحيحاً البدن فمن حصل له

احرص على الا يغبن بان يترك شكر ما انعم الله به عليه. ومن شكره امثال اوامره واجتناب نواهيه. فمن فرط في ذلك هو المغبون

00:12:21 - قال ابن الحوزي رحمه الله قد يكتب للإنسان صحيحاً لا يكتبه متفرغاً أشغاله والعيش

وقد يكون مستغنية ولا يكون صحيحاً فإذا اجتمعاً فغلب عليه الكسل عن الطاعة فهو المغبون و تمام ذلك ان الدنيا مزرعة الآخرة وفيها

التجارة التي يظهر ريحها في الآخرة فمن استعمل فراغه وصحته في طاعة الله فهو المعبون - ٤١

ومن استعملهما في معصية الله فهو المفبون لأن الفراع يعقبه الشغل والصحة يعقبها السقم ولو لم يكن إلا الهرم عباد الله واسوتنا

وقدوتنا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:03

كان اعظم الناس اغتناما لوقته بعث وعمره اربعون ومات وعمره ثلاث وستون اي انه بقي في البعثة والرسالة ثلاثة وعشرين سنة فقط ومع ذلك غير وحده التاريخ البشرية وخرج الله به الناس من الظلمات الى النور . ثلاث وعشرين سنة فقط واما الله به الدين واتم

00:13:23

الآن نحن نعيش في عصر معلوماتي، حيث يتم تبادل ونقل المعرفة بسرعة كبيرة.

وهو أسوة وعدهم في أسمام الأوقات. صلوات الله وسلامه عليه وادا مطرد الى واطحنه عليه رضي الله عنهما بعد ان عانى

الحرص الشديد على حسن ادارة واغتنام او قاتلهم هذا سعد بن معاذ رضي الله عنه اسلم وعمره واحد وثلاثون - 00:13:53

سبحان الله بقى في الاسلام ست او سبع سنين ولما مات اهتز لموته عرش الرحمن فيا ترى - 00:14:17

بما امضى هذه السنين هذه السنوات القليلة ما الذي عمل فيها ما الذي عمل فيها من اعمال كانت النتيجة ان عرش الرحمن يهتز لموته فرحا بقدومه كان ابن مسعود رضي الله عنه يقول ما ندمت على شيء ندمي على يوم غربت شمسه - 00:14:46

نقص فيه اجلی ولم يزدد فيه عملی وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا غربت الشمس ضرب قدميه بالدرة وقال يا نفس هذا يوم غربت شمسه ماذا عملت اليوم؟ ماذا قدمت لغد؟ ويحاسب نفسه - 00:15:14

وقيل لعمر ابن عبد العزيز رحمة الله لو ركبت وتروحت فقال من يقوم عني بعمل ذلك اليوم؟ قالوا تؤديه من الغد قال قد اعياني عمل يوم واحد فكيف اذا اجتمع علي عمل يومين - 00:15:37

ويصف الحسن رحمة الله حرص السلف الصالح على اغتنام اوقاتهم فيقول ادركت اقواما كان الواحد منهم اشح على عمره منه على دراهمه اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائل المسلمين من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم - 00:15:53

الحمد لله على ما اعطي والشكر له وعلى ما اسدى نحمه ونشكره حمدا وشكرا كما يليق بجلاله بجلال وجهه وعظيم سلطانه وكما يحب ربنا وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:16:20

اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله عباد الله يقول ربنا عز وجل فاذا فرغت فانصب الى ربك فارغب. فتأملوا كيف ان الله سبحانه امر - 00:17:17

بالنصب في عبادته عند الفراغ. نعم ان المسلم ينفي الا يكون عنده وقت فراغ. قال ابن جرير رحمة الله في سيرة واولى الاقوال في تفسير هذه الآية ان الله امر نبيه بان يجعل فراغه من كل ما كان مشتغلًا به - 00:17:39

من امر دنياه وآخرته مما ادى له الشغل به الى النصب في عبادته. والاشتغال فيما قربه اليه والى ربك فارغب اي اجعل رغبتك الى الله دون من سواه من خلقه - 00:17:59

عباد الله واذا نظرنا الى واقع الناس نجد العجب العجاب في تضييع الاوقات فيما لا ينفع. بل وفي التفتن في اضاعتها ولذلك اسباب كثيرة من ابرزها عدم ادراك اهمية الوقت واهتمامه - 00:18:19

وقد سمعتم ما له من اهمية كبيرة ومنزلة عظيمة. وكيف ان الله تعالى اقسم به جملة وتفصيلا. وان الوقت هو عمر انساني وحياته وانفس ما يملك فالوقت انفس من المال. لان المال يمكن ان يعوض. واما الوقت اذا ذهب فلا يمكن تعويظه - 00:18:39

ومن اسباب تضييع الوقت التسويف والتعویل على العمل في المستقبل فاذا هم الانسان بعمل خير قال سوف اعمل في المستقبل وما اكثر الذين يتذمرون من التسويف شعارا لهم والتسويف هو من اكبر اسباب اضاعة الوقت - 00:19:02

والا فلو قدر ان الانسان علم بان اجله قريب تجد انه لا يضيع اوقاته. بل يبادر لاغتنام ما يمكنه من هذا الوقت لكن عندما يأمل الانسان على طول العمر فانه يسوف ويسوف حتى يدركه الموت فينعدم حين لا ينفع الندم - 00:19:21

ومن الاسباب الشيطان الرجيم الذي حذرنا الله تعالى منه فقال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعوه حزبه ليكونوا من اصحاب السعير الشيطان حريص غاية الحرص على ان يضيع الانسان وقته فيما يضره ان استطاع فان لم - 00:19:46

فيحرص على ان يضيع الانسان وقتهم فيما لا ينفع فليستحضر الانسان ان عدوا له متفرغ لاضلاله وهو الشيطان الرجيم. فليحذر منه غاية الحذر وليتخذه عدوا. ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه - 00:20:08

عدوا ومن الاسباب الغفلة كما قال ربنا عز وجل ولا تطبع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. وبعض الناس يعيش في ذهول وفي غفلة تمر عليه الليالي والايام والشهور والاعوام وهو في سبات وفي غفلة - 00:20:27

لم يشا ان يحاسب نفسه وان يعيid ترتيب ادارة وقته وان يرفع الوقت المخصص لعبادة ربه عز وجل ولما في اخرته ولما يسر ويغتبط به اذا لقي ربه عباد الله - 00:20:51

ان حسن ادارة الوقت وتقديم وحسن تقديم الاولويات ليورث الانسان السعادة والا فان الانسان عندما يكون عنده خلل في فقه الاولويات تكون النتيجة الخسارة. كما قال ربنا سبحانه يا ايها - [00:21:16](#)

الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون فهوئاء كان عندهم خلل في ترتيب الاولويات. فقدموا الاموال والابناء على ذكر الله عز وجل. فالهتام ماذا كانت - [00:21:34](#)

النتيجة لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله النتيجة لمن فعل ذلك ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون. وانما الترتيب الصحيح ان تقدم ذكر الله عز وجل على الاموال - [00:21:52](#)

انادي على كل شيء وترفع مستوى الاهتمام بذلك عباد الله وان الانسان عندما يتذكر فيما مضى من عمره ليطرح على نفسه سؤالاً ما الذي يفرح الان ويسر به اذا تذكره - [00:22:07](#)

ما الذي يفرح به ما مضى من عمرك اذا كان ثلاثين او اربعين او خمسين او ستين او اقل او اكثر القي نظرة على ما مضى من العمر. ما الذي تفرح به الان اذا تذكرته - [00:22:27](#)

وتتمنى انك قد ازدلت منه لا شيء سوى العمل الصالح وما عدا ذلك فقد ذهب ذهب كالسراب ما عدا ذلك قد ذهب لا شيء تسر به الان وتفرح به وتتمنى ان لو ازدلت منه سوى العمل الصالح. واذا كان ذلك الان فما بالك - [00:22:43](#)

بما سيكون عند الممات وفي الدار الاخرة عباد الله هل رأيتم احدا عمل صالحاً وندم هل رأيتم احداً استقام على طاعة الله وندم كلام الله ان صاحب الطاعة والاستقامة يسر ويسعد بتوفيق الله له. وان الذي يندم هو من يعمل المعاصي. من - [00:23:10](#)

يرتكب الموبقات يندم ويندم كذلك من مرت عليه الايام والليالي وهو في غفلة وفي سبات تصرم عليه العمر وهو في تلك الغفلة فيندم حينما يبغضه الموت حين لا ينفع الندم - [00:23:36](#)

عبد الله ليستحضر المسلم بأنه عندما يعمل صالحاً فانما يظيف ذلك لرصيد حسناته. واذا وقع منه معصية فانه يضيف ذلك لرصيد سيئاته. وتجمع الحسنات والسيئات التي عملها الانسان في هذه الدنيا وتوزن في الميزان - [00:23:55](#)

فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية. واما من خفت موازينه فامنه هاوية وما ادرك ما هي نار حامية ثم تكون نهاية مستقر البشرية فريق في الجنة وفريق في السعير - [00:24:18](#)

الا واكثروا من الصلاة والسلام على بشير النذير والسراج المنير. فقد امركم الله بذلك فقال سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على عبده ورسولك محمد. اللهم ارضي عن صاحبته اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم بحسنان الى يوم الدين. وعنا معهم بعفوك وكرمك يا رب العالمين - [00:24:41](#)

اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اذل الكفر والكافرين. اللهم انصر من نصر دين الاسلام في كل مكان. اللهم اخذل من خذل دين الاسلام في كل مكان يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام - [00:25:01](#)

اللهم اصلاح احوال المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم وفق ولاة امور المسلمين لتحكيم شرعيك واجعلهم رحمة لرعاياهم. اللهم وفق امام انه ولی امرنا لما تحب وترضى وخذ بناصيتي للبر والتقوى وارزقني البطانة الصالحة الناصحة التي تدلني على الحق وتعينه عليه يا حي يا قيوم - [00:25:14](#)

يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا واصلاح لنا اخريتنا التي اليها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم انا نسألك - [00:25:34](#)

الهدى والتقوى والعفاف والغنى. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اللهم - [00:25:54](#)